

فرض المثلثي الثاني في ملحة الفلسفة

عالج موضوعا واحدا على الخدار:

الموضوع الأول: هل يمكن ان ترقى دراسة الظاهرة الاجتماعية الى مستوى الموضوعية العلمية ؟

الموضوع الثاني:

المطلوب: ابطل الاظروحة القائلة (يكتفى ان نتعرف على الحتمية حتى تحكم في الطبيعة)

الموضوع الثاني:

(النص)

((إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عقلاً هي نفسها تowan من الصعوبات، الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية، فإننا قد نخاطر بياتلافها، وربما إيقافه، وعليه، يتبع إدخال التجربة على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية.

أما النوع الثاني من الصعوبة، فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات الحية لا تستقل عن بعضها البعض... وعلى العالم الفيزيولوجي، إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية، وعزل مكوناتها، ولكن لا يتبعي أن يتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض...).

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيداً من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي وإنما هي أشد تعقيداً بسبب أنها لا تستطيع أبداً عزلها....

وبالإضافة إلى استثناء الكائنات الحية من الخصوص للقوانين التي تحكم المادة، على العالم الفيزيولوجي أن يحول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء، وعلى البيولوجيا، كما يقول (كتور بيرنار): "أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية الكمية، لكن مع الاحتياط بظواهرها النوعية وقواعديتها الخاصة").

** Francois Jacob ** فرانسوا جاكوب **

المطلوب : اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص